الجزء الثانى

اضواء على بعض الجوانب السيكولوجية

الفصل الثامن

الفروق بين الجنسين

نظرة تقويمية لامكانات الجنسين

كان من بين ما طالعنا به استقراؤنا لما يواجه العاملين فى حقل الرعاية الاجتماعية من مشكلات ، مشكلة الفروق بين الجنسين · فقد كشف استقراؤنا عن أن النظرة التى ينظر بها الرجل الى المرأة ما زالت تختلف كثيرا عن تلك التى ينظر بها الرجل الى الرجل · فما زالت المرأة توضع فى اطار يشكك فى قدرتها على العمل وقدرتها على تحمل المسئوليات التى يستطيع الرجل تحملها ·

ومن الانصاف أن نذكر أن هذا المنظور الذى يحكم النظرة الى المرأة لا ينفرد به مجتمعنا فقط ·· بل هو منظور شائع فى كافة المجتمعات ، النامى منها والمتقدم · وما علينا الا أن نطالع عددا من الكتابات الحديثة (على سبيل المثال Weinreich-Haste, 1978 & Stoppard, et. al., 1978) حتى ندرك أن للمشكلة جذورها التاريخية فى نطاق المجتمعات المختلفة دون أن تكون قصرا على واحد منها دون غيره ·

ويبدو أن لهذا أسبابه الواضحة ، ولعل أهمها أن الأفراد عندما يختلفون فيما بينهم فى عدد من الخصائص البدنية فسرعان ما يقرن اختلافهم هذا بنظائر له فى مختلف جوانب البناء الشخصى ·· الأمر الذى ينتهى بتوقع فروق سلوكية بينهم · وهذا ما جعل تاثير العوامل البيولوجية من القوة بحيث خلقت فى حياة المجتمعات أسطورة الرجل والمرأة والاختلاف البين بينهما ·· وغدت هذه الأسطورة جزءا لا يتجزأ من ثقافة أى مجتمع من المجتمعات ·

وليس هناك بطبيعة الحال من ينكر اختلاف الجنسين بيولوجيا ، أو تاثير هذا الاختلاف على ضروب سلوكهما ·· ولكن الى جانب ذلك ليس هناك أيضا من ينكر أن هذا الاختلاف البيولوجى قد حمل بأكثر مما يحتمل

بحيث صارت لمشكلة الفروق بين الجنسين بطانتها الانفعالية والاجتماعية • ومن أكبر الدلائل على هذا أن هناك من يبالغ مبالغة شديدة فى حجم الفروق بين الجنسين ، وهناك أيضا من يقلل منها ، بل ودفع هذا الأمر فى بعض الأحيان الى وجود أفراد يتصورون تفوقا بالفطرة لأحد الجنسين على الآخر ، وهو تصور لا يقوم فى جزء كبير منه على دلائل علمية واضحة بقدر ما يقوم على تشبعنا بأسطورة الفروق الشديدة بين الجنسين (انظر فى هذا (Whiting, 1953)

وليس لنا من طريق نحو وضع المشكلة فى اطارها الموضوعى خلافا للرجوع الى البحوث العلمية لكى نتبين من خلالها ما اذا كان الدور الأكبر فى الاختلافات بين الجنسين يلعبه الاعتقاد الشخصى دون الحقيقة ذاتها ، أم أن العكس هو الصحيح •

ولا أخال قارئا مهتما بهذه المشكلة تخطىء عيناه الكم الهائل من البحوث الذى تزخر به المكتبات العالمية والمحلية حول موضوع الفروق بين الجنسين • كما لا أخاله غير قادر ، من خلال استقراء هذه البحوث ، على تبين وجود فروق واضحة بين الجنسين فى عدد متنوع من ضروب السلوك ، واتساق لا بأس به بين هذه البحوث •

وربما دفعت اشارتنا هذه لأن يسأل سائل السؤال التالى : « مادامت البحوث مؤيدة لقيام فروق بين الجنسين ـ كما نقول ـ فعلام عناء تقصيها والنظر فيها من جديد ؟ » • واجابتنا على هذا هى أن استعراضنا لبعض البحوث فى هذا المضمار سيكون كفيلا بتمكيننا من الخروج باتجاهات لها أساس من حقيقة ـ وكفيلا ايضا بأن يمكننا من استخلاص متضمنات هذه الاتجاهات •• ومن ثم وضع المشكلة فى اطارها الصحيح •

الا أنه علينا قبل أن نتصدى لهذا أن نصدر محاولتنا بعدد من الايضاحات :

١ ـ ان ما خرجت به البحوث المختلفة من نتائج لا يقتصر على مجتمع

بعينه فقط ـ فهى بحوث امتد نطاق معالجتها الى مجتمعات مختلفة (أنظر فى هذا فى مواضع متفرقة Friedl, 1975)

٢ ـ ان نتائج هذه البحوث أثمرتها مناهج مختلفة ، واستمدت من عينات متباينة بمواصفات محددة فى ظل متغيرات عدة (انظر فى مواضع متفرقة Maccoby, et. al., 1974)

٣ ـ ان النتائج التى أوضحت لنا فروقا بين الجنسين انما تمثل فروقا بين المتوسطات أو فروقا فى مدى السلوك • والتأكيد على هذه النقطة له أهميته حيث يحمل معنى ذا دلالة خاصة وهو أن الاختلافات بين الجنسين ـ اذا ما وجدت فهى اختلافات كمية وليست كيفية •

٤ ـ ان الاختلافات بحكم كونها اختلافات كمية انما تحددها عوامل اجتماعية أكثر مما تحددها عوامل بيولوجية • ولهذه النقطة الايضاحية أهميتها أيضا حيث تعنى أن تهيئة اجتماعية معينة للعلاقة بين الجنسين قد تقلل من حجم الفروق بينهما • وهذا هو مبعث ما يورده جون ناش من صعوبة التحديد لأصول أو أسس الفروق بين الجنسين •• وان كانت هناك اشارات الى مبعث هذه الفروق ، فهى ليست فى موقف يجعلها قاطعة (Nash, 1975, p. 400)

٥ ـ وتتصل بالنقطة السابقة نقطة أخرى متعلقة بها وهى أنه مادام من الواضح أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا فيماتكشف عنه الدراسات من فروقبين الجنسين ، فمن المتوقع أن نجد اختلافا بين المجتمعات المختلفة من حيث بروز فروق بذاتها بين الجنسين دون غيرها •

٦ ـ انه من الضرورى عند النظر فى الفروق بين الجنسين ان نراعى التشتت (الاختلاف) داخل كل جنس على حدة نتيجة لاختلاف أفراده فى بعض المتغيرات كالمستوى الاجتماعىوالاقتصادى والتعليم والتنشئة الاجتماعية •• بشكل قد يجعل فى بعض الأحيان الاختلاف فى نطاق كل جنس أكبر منه بين أفراد جنسين يتشابهون بدرجة ما فى بعض العوامل المؤثرة على الوظيفة أو القدرة موضع الدراسة •

وبعد تقريرنا لهذه الايضاحات وعرضنا لمعناها قد يبدو مناسبا الآن التقدم الى البحوث المختلفة لكى نتبين من خلالها الاختلافات بين الجنسين فى الجوانب المختلفة من البناء النفسى • ومن أكثر الجوانب السيكولوجية التى حظيت باهتمام الباحثين هى الاختلاف بين الجنسين فى الذكاء •

فقد أشار عدد من الباحثين الى أن اغلب المبرزين فى المجالات المختلفة من العلوم والآداب والفنون هم من الذكور وليسوا من الاناث • وقد جرهم هذا الى التقرير بأن الذكاء المرتفع يسم الذكور بدرجة أكبر مما يسم الاناث• وعادة ما يتصدى المدافعون عن المرأة لهذا الأمر بعزوهم اياه الى تنميط الدور الأنثوى فى المجتمعات المختلفة بحيث يشكل هذا التنميط قيدا عليها • وليس هذا الرد مقنعا بطبيعة الحال ، فهناك مجالات لم يمارس فيها هذ التنميط على المرأة بدرجة كبيرة كمجال الأدب والموسيقى •• وبالتالى كان من المتوقع لها أن تكون اكثر بروزا وتفوقا ، ومع ذلك كان دور الرجل فيهـــا أكثر وضوحا من دور المرأة • بالاضافة الى هذا فان هناك اعاقات كثيرة واجهها الرجال ، ولم تمنعهم هذه الاعاقات من أن يكونوا مبرزين •

وربما يثار فى مواجهة ذلك أن مرد هذا الأمر هو افتقاد الدافعية من جانب المرأة لتحقيق امكانياتها • ومع ذلك ، فليس من العسير الرد على هذا بأن الكثير مما كانت تعانيه المرأة من اعاقات أخذ يتقلص بمرور الوقت •• فهل استتبع هذا تقلصا فى الفروق بين الجنسين فى هذا المضمار ؟ كما أنه ليس من العسير ايضا ان نشير الى صورة المرأة نفسها عن امكاناتها ، وهل هى رادة عدم تفوقها على الرجل الى معوقات خارج ذاتها أم الى ادراك من جانبها بأن حدود قدراتها أقل من حدود قدرات الرجل ؟ لقـد ثبت من دراسة مصرية حديثة اختصت بتبين صورة المرأة كما تقدمهـــا وسائل الاعلام ـ وذلك من خلال تحليل مضامين احدى الصحف النسائية ـ اتسام المرأة بدرجة قليلة من العقلانية (ناهد رمزى وآخرون ، ١٩٧٧ ، ص ١٣١) • الأمر الذى لا يبلور الا معنى لا يتلائم على الاطلاق مع امكانات التفوق فى مضمار كهذا اهم ما يسمه هو العقلانية التامة •

ومن جانب آخر فان الدراسات التى اتجهت الى دراسة الذكاء لدى

عينات كبيرة من الأشخاص قد فشلت فى الوقوف على صورة متسقة للفروق بين الجنسين ٠٠ بل وكشف بعضها عن زيادة الضعاف عقليا بين الذكور عنهم بين الاناث (Wright, 1972, p. 41) هذا وان اقتضى الأمر منا القيام باستقراء لهذه الدراسات حتى نقف على بعض جوانب التمايز بين الجنسين ٠

فقد أفصحت الدراسات فى هذا الصدد عن صورة تفصيلية لمعالم التمايز بين الجنسين وهى صورة تبدو حقا مثيرة للاهتمام ٠ ففى مجال الاستدلال الرياضى أثبتت الدراسات عدم وجود فرق كبير بين الذكور والاناث خلال فترة الطفولة وأوائل المراهقة ٠٠ هذا وان كشفت عن أن أداء الذكور الراشدين يكون أفضل من أداء الاناث الراشدات فى اختبارات الحساب ٠ وفى مجال الاستدلال المكانى أمكن الكشف عن تفوق الذكر على الأنثى فى المراحل العمرية المختلفة ٠ وقد أمكن الوقوف على نفس الشىء بالنسبة للاستعداد الميكانيكى والعلمى واعادة التنظيم الادراكى عند النظر فى المشكلات والاستقلال عن المجال (حيث يكون بمقدور الشخص أن يحدد شكلا مضمرا فى سياق ، وبالتالى القدرة على التحليل وعدم التأثر بالسياق المباشر) ٠

أما فى مجال القدرات اللفظية فيظهر تفوق الأنثى بشكل واضح ٠ فتكشف الدراسات المختلفة عن أن الاناث يتحدثن فى فترة أكثر تبكيرا ، ولديهن طلاقة أكبر ووضوح أفضل فى التلفظ ومحصول لفظى أوفر ، وتتميز جملهن بطول أكثر ، الى جانب قدرة أفضل على الهجاء ٠ هذا وان كانت هناك بعض الاشارات الى اختفاء هذا التميز بالوصول الى مرحلة الرشد ٠
(Maccoby, 1974, pp. 75-85)

وفى مجال الاستدلال اللفظى لم تكشف البحوث عن نتائج متسقة ٠ كما أخفقت اختبارات الذاكرة فى الكشف عن تميز جنس على آخر ٠ وتماثل أداء الاناث مع أداء الذكور فى مجال الاستدلال المنطقى ٠

وفى اطار هذا المجال المعرفى أيضا ، ولكن فى مجال القدرات التغييرية الخاصة بالابداع ، يكشف الباحثون عن فروق بين الجنسين لصالح الذكور

(على سبيل المثال (Torrance, 1969, p. 111) فبالمقارنة بالذكور لا نجد سوى قلة معدودة من الاناث من اللواتى صرن مخترعات فى مجال العلوم أو مبرزات فى مجالات الفكر والأدب ٠

الا أن تيرمان (Terman, 1970, p. 39) يوضح لنا من جهة أخرى أن مرد هذا الى حصر الأنثى لنفسها فى دائرة الأدوار المنزلية ٠ فهو يرى أن النساء يتساوين مع الذكور أو يتفوقن عليهم بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية ٠ وبعد انتهاء مرحلة الدراسة تكف نسبة كبيرة من الاناث عن منافسة الرجال فى مجالات العمل ٠ فقبل زواجهن يقبلن أى عمل يتاح لهن ، ثم يقعن فى شباك الاهتمام بالمناشط المنزلية بعد الزواج ٠٠ وبالتالى فان الأنثى التى تحمل امكانية التفوق كشاعرة أو روائية أو عالمة تتوقف عن مواصلة طموحها لكى تكرس نفسها لزوجها وأطفالها ٠ وعلى حد قوله ، فان هذا التكريس الكامل للأنثى للأدوار المنزلية انما يحرم مجالات العلوم والفنون من امكانات الأنثى ٠ وبالاضافة الى هذا يقرر تيرمان أن بحوثه قد كشفت عن أن تفوق الرجل على الأنثى فى هذه المجالات ما هو الا أمر ناشىء عن أسباب تختص بالدافعية وبضيق الفرص المتاحة للأنثى أكثر منه راجعا الى افتقاد القدرة من جانب الاناث ٠

واذا انتقلنا من المجال المعرفى بشقيه التقريرى والتغييرى الى مجال التفاعل الاجتماعى لوجدنا صورة مثيرة للاهتمام أيضا ، وان كانت لصالح الاناث فى مجموعها ٠ فتكشف الاناث منذ فترة الطفولة المبكرة عن اهتمام بالأشخاص الآخرين أكبر مما يفعله الذكور ٠ فقد أبانت البحوث عن استغراقهن بدرجة أوضح من الذكور فى النظر الى وجوه الآخرين حتى فى مرحلة الشهور الستة الاولى من العمر ، كما أبانت بعد هذه الفترة العمرية أيضا عن توجه أكثر من جانبهن نحو الآخرين وارتباط أقوى بهم ، فى حين يبدو الذكور أكثر اهتماما بالأشياء ٠٠ ومن الطبيعى أن يتصل بهذا رغبة أكبر لدى الأنثى فى الكشف عن دخيله نفسها عند تفاعلها مع الآخرين ، ومعرفتها الأقوى بأسمائهم وتذكرها الأجود لوجوههم ٠٠ وهو أمر يفسره الباحثون من خلال افتراض وجود حاجة أقوى لدى الاناث لتكوين علاقات حميمة وقوية ، وحاجة

لديهن للسعى الى المواقف التى يمكنهن فيها تقديم الرعاية للأشخاص والاهتمام بهـــم ٠

ومن جانب آخر كشفت البحوث المختلفة (على سبيل المثـال (Maccoby, 1974, pp. 247-254)

عن ابداء الاناث لرغبة أقل فى التنافس مـــع الآخرين على تحقيـــق اداء لفضل أو بلوغ مركز أعلى ٠ وهى نتيجة تتسق تماما مع افتراض أن رغبة لاناث فى التواصل الحميم مع الآخرين أقوى من رغبتهن فى تحقيق الفوز ٠

وربما وقف سلوك المودة من جانب الاناث مفسرا لمـا تفصح عنه بعض البحوث من محاولتهن الظهور بالشكل الذى يتماشى ومقتضيات الجاذبية الاجتماعية (أى أن يحاولن الظهور بصورة تتفق مع ما ينظر اليه المجتمع على أنه من الأمور المرغوبة اجتماعيا) ٠ ولهذا كانت الاناث أكثر مجاراة للأعراف الاجتماعية من الذكور ، وأكثر ميلا للاتفاق مع رأى الأغلبية ٠٠ لتقاء لامكانية أن يفقدن ما ينظر اليه المجتمع على أنه « السمعة الطيبة » (e.g. Tulkin, 1969)

وترتبط بخصيصة حرص الاناث على مودة الآخرين خصيصة أخـرى هى كشفهن عن درجة أقل من العدوانية اذا ما قورنت بالدرجة التى يكشف عنها الذكور ٠ فقد أتضح من الدراسات المختلفة (e.g. Cohen & Short, 1967, p. 61) أن معدلات السلوك الجانح والاجرامى عنـــد الذكور تفوق الى حد كبير معدلاته عند الاناث ، وذلك فى كل البلدان والجماعات المحلية داخل كل مجتمع ، وفى كل الأعمار وفى كل فترات التاريخ التى استقرئت بشكل احصائى منظم ٠ كما أظهرت هذه الدراسات أن الاناث يكشفن عن قلق أكبر اذا ما انخرطن فى مثل هذا النوع من السلوك ٠

لكن الى جانب هذه الصورة تشير البحوث الى تميز الأنثى بالعدوان اللفظى أكثر من تميز الذكر به ٠ وهى نتيجة تبين عن أن صور العدوانية لها تمايزها بين الجنسين ٠

وقد يرتبط بموضوع العدوانية ما يسمى بالتسيد الاجتماعى ٠ فقد

أكدت مارجريت ميد أن الرجال فى معظم المجتمعات هم المتمتعون بالسلطة الأساسية • فالمراة حسبما أشارت الباحثة انما تخضع لسلطان الرجل (Wright, 1972, p. 44) ولهذه النقطة أهميتها فى هذا السياق نظرا لما يحمله به من امكانية الاختلاف بين الجنسين فى خاصية المجاراة ، وما يمليه التمايز بينهما فى درجة المجاراة من اختلاف آخر فى التوجهات القيمية •

فقد أبانت الدراسات المختلفة عن دلائل حاسمة على امتثال الاناث لتوجيهات الراشدين أكثر مما يفعل الذكور (Maccoby, 1974, p. 265) بل وتبدى هذا حتى فى أعمار شديدة التبكير • فتبين على سبيل المثال أن الكثيرات من الفتيات صغيرات السن يتوقفن عن سلوكهن غير المرضى اثر أول توجيه تصدره الأم طالبة التوقف عن هذا السلوك فى حين لا يحدث هذا مع الأطفال الذكور • فالأم مع هؤلاء مضطرة لأن تعيد توجيهها اكثر من مرة ، بل وعليها أن تضغط بقوة لكى تجبرهم على الامتثال والاذعان لأوامرها •

ولا يقتصر هذا الأمر ـ كما اشرنا ـ على الأطفال •• بل ان وضوحه أشد لدى الراشدين والراشدات • فنسبة الذكور الذين لا يكترثون بما يوجه اليهم من توجيهات تفوق نظيرتها عند الاناث • ومن ثم ينتهى الباحثون الى أن الأنثى أكثر استهدافا للطاعة منذ بواكير عمرها •

وجدير بالذكر أن تسجيلنا لحقيقة امتثال الأنثى بدرجة أكبر من الذكر لا يعنى على الاطلاق أن الأنثى أقل نضجا من الرجل أو أنها أقل منه قدرة على تكوين وجهة نظر مستقلة •• بل ان ما نعنيه فى حقيقة الأمر هو أن الأنثى أكثر اهتماما بنيل الموافقة الاجتماعية ، وأنها أكثر اهتماما بالظهور فى صورة اجتماعية يقبلها المجتمع وينظر اليها على انها صورة مرغوبة •• أو أنها أكثر حرصا على أن تكون بعيدة عن دائرة الرمى بالانحراف •

وربما يقطع بصحة تفسيرنا هذا ما كشفت عنه البحوث المختلفة من اختلاف الجنسين فى التوجهات القيمية (أى ما يتطلعون اليه فى حياتهم على أنه أمور مرغوبة فى ذاتها ، أو كوسائل لتحقيق أمور مرغوبة) • فقد

تبين من خلال تطبيق اختبار البورت وفيرنون ولندزى للقيم أن الاناث يحصلن على درجات فى القيم الاجتماعية والجمالية والدينية أعلى من تلك التى يحصل عليها الذكور ، بينما يحصل الذكور على درجات أعلى فى القيم الاقتصادية والنظرية والسياسية ٠

منشأ الفـــروق بين الجنسين

هناك وجهتان من النظر يغلب تبنيهما عند الحديث عن منشأ الفروق بين الجنسين ٠ وتتجه وجهة النظر الأولى الى العوامل البيولوجية كعوامل مفسرة للفروق بين الذكور والاناث ٠ وهى وجهة من النظر لها تاريخها الطويل دون شك ، وعادة ما تشير الى بعض المتغيرات الفيزيولوجية كالفروق فى عملية الأيض (وتتمثل فى عمليتى البناء والهدم فى الجسم metabolic differences وفى التركيب البدنى وتركيز البوتاسيوم واختلاف الجهاز العصبى المركزى ٠

وهذا التوجه البيولوجى غالبا ما يقف به أنصاره كمنظور مفســـر لاختلاف الجنسين فى السيطرة والعدوانية وقوة التحمل والقوة العضلية والقوام البدنى ، ولاختلافهما فيما بينهما منذ بواكير الحياة ٠

أما وجهة النظر الأخرى ، فهى وان كانت لا تلغى الفروق البيولوجية بين الجنسين الا أنها تعزو جل الفروق بينهما الى المتغيرات الثقافية ٠ وينسج مؤيدو هذه الوجهة من النظر تصورهم من وحى ما خرج به عدد من الدراسات المختلفة من فروق بين المجتمعات المختلفة فى مقدار التباين بين الجنسين ٠ فاذا كان التباين بين الجنسين محكوما تماما بعوامل بيولوجية ـ فعلى حد قولهم ـ ما اختلفت المجتمعات فيما بينها ٠

ومن سوء الطالع أن البحوث المختلفة لاتمكننا من التحديد الدقيق لتغلب وجهة نظر على أخرى ٠ فالتمايز البيولوجى انما يرتبط دون شك بأنواع مختلفة من الخبرة الاجتماعية ، كما أنه يرتبط بمعرفة الفرد بطبيعة جنسه ـ تلك المعرفة التى تقوم بعملية تشريط لسلوكه ٠ هذا فضلا عن التوقعات التى يمليها كل مجتمع على كل جنس من الجنسين ٠

وبطبيعة الحال فان كلتا وجهتى النظر تعتبر متطرفة اذا ما نصبت بمفردها كأمر مفسر للاختلافات بين الجنسين • فما هو أقرب الى الصواب أن ننظر الى الفروق بين الجنسين على أنها راجعة الى كلا الأمرين معا : العوامل البيولوجية متفاعلة مع المثيرات الثقافية • ووجهة نظرنا هذه انما تتحدد من خلال اعتبارين أساسيين :

١ ــ ان الاختلافات بين الجنسين هى من الأمور الواضحة فى أى مجتمع من المجتمعات ، بصرف النظر عن طبيعة المتغيرات التى تسود فى نطاق كل مجتمع على حده فى مقابل تلك التى تسود فى مجتمع آخر •

٢ ــ انه من اليسير علينا أن نتبين من خلال ما خرجت لنا به البحوث المختلفة أنه على الرغم من وجود اختلاف بين الجنسين فى كل مجتمع من المجتمعات ، فانه مازالت هناك اختلافات بين المجتمعات فى حجم التباين بينها فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين •

(تعقيب وايضاح)

وانتهاء الى هذا يمكننا القول بأن الفروق بين الجنسين أمر لا تخطئه عين ، كما أنها من الأمور التى لم تنكرها دراسة •• الا أن الأمر الذى لايزال بحاجة الى جهود الباحثين هو تحديد الثقل النسبى لدور العوامل البيولوجية فى مقابل المتغيرات الثقافية من حيث ابراز الفروق بين الجنسين • وهذا هو التحدى الحقيقى الذى على الباحثين فى هذا المجال أن يواجهوه لكى تستبين الرؤية وتتضح الصورة •

ومع ذلك فاننا نجد أنفسنا ونحن بصدد كتابة هذه السطور من وحى مشكلات يفصح عنها العاملون والعاملات فى حقل الرعاية الاجتماعية ، من بينها النظرة التى تحكم وجهة نظر كل جنس تجاه الآخر ، طارحين تساؤلنا التالى :

« هل طبيعة العمل فى مجال الرعاية الاجتماعية تقتضى وضع الرجل فى موضع متميز عن المرأة ؟ » •

أغلب الظن اذا كان علينا أن نجيب فى هذا الموضع عن هذا التساؤل فاجابتنا هى « لا » • واذا كان لك أن تتفهم لماذا جاءت اجابتنا على هذا النحو ، فعليك أن تقوم بعملية تحليل لطبيعة العمل فى مجال الرعاية الاجتماعية لكى تقف على ما تحتاجه من خصائص وسمات فيمن يعملون فيه ، ثم تقوم بعملية تحليل لطبيعة الخصائص والسمات التى تتميز المرأة فيها بدرجة أعلى من الرجل ، وعندما تقوم بهذا لا اخالك تختلف معى فى اجابتى •

فالمرأة لا تقل عن الرجل فى طبيعة القدرات التى يقتضيها العمل فى مجال الرعاية الاجتماعية ، كما أنها لا تقل عنه فى التوجه الاجتماعى ، ان لم تكن تتفوق عليه ــ فضلا عن هذا فانها تتوقف أمام مشكلات الآخرين أكثر مما يفعل الرجل ــ وهذه خصائص هامة تشكل مصادر فاعلية فى هذا المجال •• مجال الرعاية الاجتماعية •

المراجـــع

ناهد رمزى وآخرون ، **صورة المرأة كما تقدمها وسائل الاعلام : دراسة فى تحليل المضمون للصحافة النسائية** ، القاهرة : المركز القـومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، يوليو ١٩٧٧ •

Cohen, Albert K. & Short, J.R., James, F., «Crime and Juvenile Delinquency», in Robert K. Merton et. al. (Eds.), **Contemporary Social Problems, N.Y. : Harcourt Brace Jovanovich, Inc., 1976, pp. 49-100.**

Friedl, Ernestine, **Women and Men : An Anthropologist's View, N.Y. : Holt, Rinehart and Winston, 1975.**

Maccoby, Eleanor Emmons & Jacklin, Carol Nagy, **The Psychology of Sex Differences, Stanford, California : Stanford University press, 1974.**

Nash, John, «Sex Differences and their Origins», in Jane Sants & H. Butcher (Eds.), **Developmental Psychology, Penguin Books, 1975 pp. 400-440.**

Stoppard, Janet M. et. al., «Can Gender Stereotypes and Sex-role Conceptions be Distinguished ?», **Br. J. Soc. Clin. Psychol.**, 1978 Vol. 17, 3, pp. 211-217.

Terman, L.M., «Psychological Approaches to the Biography of Genuis», in P.E. Vernon (Ed.), **Creativity, Selected Readings**, 1970, pp. 25-42.

Torrance, E. Paul, **Guiding Creative Talent**, new Delhi : Prentice-Hall of India Private Limited, 1969.

Tulkin, S.R., et. al., «Need for Approval and Popularity : Sex Differences in Elementary School Students», **J. Consult. Clin. Psychol.**, Vol. 33, pp. 35-39.

Weinreich-Haste, Helen, «Sex Differences in "fear of success" Among British Students», **Br. J. Soc. Clin. Psychol.**, 1978, 1978, 17, I, pp. 37-42.

Whiting, G.W.M., et. al., **A Cross-Cultural Study : Child Training and Personality**, Yale : Yale University Press, 1953.

Wright, Derek, «Sex Differences», in Paul Barker (Ed.), **A Sociological Portrait**, Penguin Books, 1972, pp. 39-51.